Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org

العدد 356 سبتمبر 2012، شوال ذو القعدة 1433

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

انتهى وقت الخليفيين، وحان موعد رحيلهم، فشدوا عزمكم ايها الثوار

بعد ان فشلت العائلة الخليفية في قمع الثورة البحرانية طوال عشرين شهرا من عمرها، فقد اصبحت احتمالات اخمادها بالقوة ضعيفة جدا، وبذلك تراجعت حظوظ النظام في البقاء طويلا. عشرون شهرا من القمع والاضطهاد والدعم الخارجي غير المحدود من الجيش السعودي والاسطول الخامس الامريكي وفريق من شرطة اسكوتلاند يارد البريطانية والموساد الاسرائيلي، فشلت في النيل من عزيمة اكبر ثورة في تاريخ البحرين. قمع لم يتوقف استخدم كافة الاساليب والوسائل الدنيئة التي لم يمارسه اي من الانظمة التي سقطت في العامين الاخيرين، ومع ذلك تتصاعد الثورة يوميا، وتتجدد دماؤها بسقوط الشهداء وتكاثر اعداد السجناء وتكشف ممارسة التعذيب والبلطجة. فلم يستخدم اي من الانظمة الاخرى ما فعلته الطغمة الخليفية ابتداء بالقمع الدموي لمركز انطلاق الثورة بميدان اللؤلؤة مرتين امام عيون العالم، مرورا بطرد خمسة آلاف بحراني من وظائفهم، وتهديم اكثر من اربعين مسجدا، وفتح السجون لاكثر من خمسة آلاف معتقل سياسي، واستهداف الاطباء بشكل ليس له نظير، وممارسة التعذيب بشكل ممنهج، برغم ذلك كله تتجدد دماء الثورة بشكل مضطرد، وتتصاعد مطالب الثوار لتصبح عصية على التحقق في ظل بقاء نظام الحكم الخليفي. فما المخرج؟ الشعب يكرر مئات المرات يوميا شعارين اساسيين اصبحا ملازمين للثورة البحرانية: الشعب يريد اسقاط النظام، يسقط حمد، يسقط حمد، ويرفض اي حوار او تفاهم او تسوية لا تؤدي لسقوط الحكم القبلي الديكتاتوري. ونظام الحكم من جهة اخرى فشل في تقديم خطوة اصلاحية واحدة ذات معنى، مكتفيا بتشكيل "لجان التحقيق" وتقديم الوعود للخارج باستعداده لما يسميه الحوار، بشكل ممل، بدون ان يتخذ خطوة واحدة حقيقية على صعيد التحاور مع من يريد الحوار. يضاف الى ذلك ان كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا اصبحتا تمثلان في نظر العالم، رمزين للنفاق السياسي وازدواجية التعامل مع الربيع العربي بسبب موقفهما المخزي ازاء ثورة شعب البحرين. كما ان القوة العسكرية – السياسية التي دعمت العصابة الخليفية من الجانب السعودي هي الاخرى اصبحت مهددة بثورة داخلية تتسع دائرتها لتصل تظاهراتها الى الرياض والطائف والجوف والمدينة المنورة.

مما تقدم يتضح ان حالة الاستقطاب في الوضع البحراني بلغت مرحلة خطيرة لا يستطيع العالم ازاءها الاستمرار في موقف اللامبالاة ازاء اطول ثورة متواصلة في العالم العربي واكثرها سلمية وشمولا واصرارا وحساسية. واصبح العالم بين خيارين: فاما الوقوف مع الثورة واسقاط حكم العائلة الخليفية بشكل نهائي الى الابد، او التصدي للشعب البحراني بهدف انهائه، ولا شيء اقل من القضاء على ذلك الشعب سيوقف الثورة. ومع نجاح البحرانيين في كشف جرائم العصابة الخليفية ورموزها، وعلى راسهم الديكتاتور وابناؤه، اصبح على العالم، خصوصا واشنطن ولندن، الاختيار بين الاستمرار في حماية اشخاص متهمين باصدار قرارات القتل العمد للمواطنين، وممارسة التعذيب بشكل ممنهج وموثق (هناك وثائق دامغة تدين ناصر بن حمد، نجل الديكتاتور) ، او التخلي عن ذلك النظام بعد ان فقد شرعيته الشعبية واصبح امكان تعايشه مع سكان البحرين الاصليين (شيعة وسنة) مستحيلا. المزاج الشعبي لم يعد يحتمل اية صيغة تفضي الى تكرار تجاربه المريرة التي مر بها على مدى اكثر من تسعين عاما من المعارضة والمطالب الشعبية المطروحة بشكل متواصل. هذا المزاج اصبح موقفا ثابتا تزيده سياسات القمع الخليفية واساليبهم الشرسة وغير الانسانية رسوخا بمرور الوقت. كما ان حملاتهم الاعلامية المتواصلة

التتمة صفحة (8)

* قتلت قوات النظام الخليفي الصبي حسام الحداد من مدينة المحرق بعد أن اعتدت عليه بشكل بشع مساء يوم 17 أغسطس 2012، واستشهد الشاب بعد أن اعتدت قوات المرتزقة عليه بوحشية، ثم اختطفت جثمانه بعد الاعتداء وأعلنت لاحقا عن وفاته.

وجاء قتل الشهيد حسام الحداد البالغ من العمر 16عاماً على أبواب اهم عيد من أعياد المسلمين في ختام شهر رمضان المبارك، وذلك ضمن سلسلة الشهداء الذين يتساقطون في هذا الوطن على طريق المطالبة بالحرية والديمقراطية ورفض الديكتاتورية والاستبداد والظلم الذي تجاوز الحدود على ايدي الفئة الحاكمة بالنار والحديد في البحرين.

واعتدت قوات العدو على المشيعين الذين حضروا لدفن الشهيد. وكررت عدوانها في اختتام مجلس العزاء بعد ثلاثة ايام، مستخدمة الغازات الكيماوية ومسيلات الدموع، واعتقلت عددا من المواطن.

* استشهد في السادس من اغسطس الجنين محمد جواد فرحان، حيث اجهضته امه الحامل بعد استنشاق كميات كبيرة من الغازات الكيماوية بمنطقة سترة مهزة. وقد كثر عدد الاجنة المستشهدين نتيجة الغازات الكيماوية بالاضافة لاكثر من ثلاثين شهيدا من الرجال والنساء

اعتقلت في الثاني من اغسطس زينب الخواجة وهي تحتج في احد الشوارع ضد النظام الخليفي الاستبدادي. كانت تتكيء على عكاز بسبب الاصابة السابقة في رجلها من قبل قوات العدو الخليفي. وباعتقالها يكون اهم اربعة نشطاء حقوقيين مرتهنين في غرف التعذيب الخليفية، وهم: عبد الهادي الخواجة، والدكتور عبد الجليل السنكيس ونبيل رجب وزينب الخواجة. فأي إصلاح يرتجى من هذا النظام الارهابي؟

اصدرت العصابة الخليفية حكما بسجن الناشط الحقوقي المعروف، نبيل رجب، ثلاثة اعوام بسبب تغريداته ضد الاستبداد الخليفي. وقد صدرت بيانات من عشرات المنظمات الدولية تطالب بالافراج الفوري عن نبيل رجب وبقية الرموز السياسيين الذين يعتبرون "سجناء رأي". واحرج الصحافيون الناطقة باسم الخارجية الامريكية بسؤالهم المتكرر: هل تطالبين الحكومة البحرينية باطلاق سراح نبيل رجب؟ وترددت كثيرا ولكنها اذهنت وقالت: نعم. وقد كانت ادارة اوباما تمنع اعتقال نبيل حتى الآن، ولكن بعد ان اكد استقلال تفكيره وموقفه، امرت الخليفيين باعتقاله، او على الاقل غضت الطرف عن جريمة اعتقال ناشط حقوقي دولي. مع ذلك بقي نبيل صامدا في السجن يحث الثوار على الصمود.

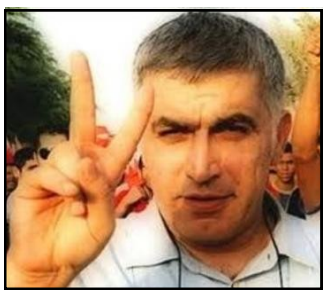

الشعب يتبادل همومه في عيد الفطر المبارك

تداول البحرينيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي تويتر والفيسبوك صور الاطفال الشهداء والمعتقلين والضحايا وكان البارز بينهم الشهيد حسام الحداد من جزيرة المحرق شرق العاصمة والذي قتل قبل يوم واحد من عيد الفطر لهذا العام الامر الذي كرر مشهد مقتل الطفل علي الشيخ من جزيرة سترة الى الجنوب من العاصمة والذي قتل العام الماضي في صباح يوم العيد.

فيما اعلنت كبرى الجمعيات المعارضة جمعية الوفاق الوطني الاسلامية الحداد ثلاثة ايام بعد الحادثة مباشرة الامر الذي حول العيد الى حالة حداد عاشتها البلاد عبر هجر للمنتزهات و اماكن الترفيه ،واعلنت مجالس وديوانيات مرموقة في البلاد اعتذارها عن استقبال التهاني وحولتها الى يوم تلقي التعازي فيما قام سياسيون و نواب سابقين وشخصيات دينية وجموع اهلية بزيارات الى قبور الشهداء تجسيدا لحالة الحداد ومشيا على عادة اطلقتها جمعية الوفاق المعارضة لزيارة قبور الشهداء ايام الاعياد. وكانت البلاد قد شهدت عشية العيد مسيرات في اول ايام العيد استمرارا لثورة ١٤فبراير التي انطلقت لتتحقق المطالب لا ليرجع الشعب خالي اليدين بحسب وصف المتظاهرين ورددوا هتافات تحيي شهداء الثورة البحرينية و تتعهد بالمواصلة على درب نيل الحرية والكرامة عبر تطبيق اولى مواد الدستور البحريني وهو ان الشهب مصدر للسلطات.

ندوة مجلس اللوردات: اصلاح النظام مستحيل

لا شيء غير الثورة والاعتقال والتعذيب، تلك هي قضايا النقاش في ندوة حول ثورة البحرين عقدت صباح الخميس 23 اغسطس بمبنى مجلس اللوردات البريطاني بدعوة من اللورد ايفبوري، ناشط حقوق الانسان المخضرم. وجوه عديدة غابت عن هذه الندوة تكرر حضورها في الندوات التي انتظمت منذ اكثر من خمسة عشر عاما. حسن مشيمع، عبد الوهاب حسين، الدكتور عبد الجليل السنكيس، ابراهيم شريف، عبد الهادي الخواجة، الشيخ محمد حبيب المقداد، الشيخ عبد الها دي المخوضر، نبيل رجب، لم يحضر اي منهم هذه الندوة: السبب بسيط: فهم معتقلون في سجون العائلة الخليفية الحاكمة. الندوة سلطت الاضواء على وضع هذا البلد الخليجي الذي يعيش ثورة متواصلة منذ الرابع عشر من فبراير 2011. قد تكون الثورة البحرانية مشابهة لبقية ثورات الربيع العربي في كل شيء، الا امرا واحدا، انها لا تحظى بدعم امريكا وبريطانيا على وجه الخصوص. هذا ما اكد عليه المتحدثون ومن بينهم المحامي محمد التاجر الذي نال نصيبه من السجن والتعذيب العام الماضي، والناشط الحقوقي يوسف المحافظة الذي أشبعت سياط الجلادين جسده النحيف مرارا آخرها الاسبوع الماضي عند احدى نقط التفتيش التي تقيمها قوات الاحتلال الخليفية و السعودية. تحدث كذلك الناشط حسين عبد الله الناشط باللجنة الا مريكية لدعم الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين، والبروفيسور رودني شكسبير. الجميع تحدث عن معاناة شعب البحرين، القضاء الجائر، انتهاكات حقوق الا نسان، الموقف الانجلو – امريكي، فشل العائلة الحاكمة في تطبيق توصيات شريف بسيوني. اللورد ايفبوري طرح قضايا عديدة من بينها ازدواجية موقف الحكومة البريطانية ازاء ما يجري في البحرين. تحدث السجين السابق، السيد احمد الوداعي عن معاناته في السجن وما تعرض له من تعذيب رهيب. فيلم قصير عرض خلال الندوة يلخص وقائع الثورة البحرانية وما بها من آلام ومعاناة من جهة، وا صرار شعبي على مواصلة الطريق حتى اسقاط النظام، وهو الشعار الذي تحفل به مشاهد الاحتجاجات اليومية.

شباب الثورة يستقبلون الديكتاتور بطريقتهم

اعتقد ان سرية زيارته ستفاجيء ضحاياه ولن يعرفوا عنها الا بعد انتهائها. ولكن اصوات الضحايا كانت اعلى من ضجيج الجلاد. توجه نفر من ابناء البحرين المظلومين الى شارع "وايتهول" ووقفوا بانتظار وصول الطاغية ليسمعوه ما يقطع انياط قلبه ويفضحه امام الملأ. سعى مضيفوه لاخفاء موعد مجيئه لكي لا يستقبله ضحاياه بالهتافات التي تحرج الطرفين. الشرطة حاولت الهاء الضحايا باحادث جانبية ولكن ما ان بدت سيارة الديكتاتور تخرج من بوابة مكتب رئيس الوزراء البريطاني حتى هرع البحرانيون باتجاهها هاتفين "يسقط حمد، يسقط حمد". طاردتهم الشرطة واوقفوهم حتى هرب الطاغية بعيدا.

حمد بن عيسى آل خليفة اصبح منبوذا حتى من قبل حلفائه، فاصبح يحط رحاله في باريس ومنها يتنقل بطائرته الخاصة المنهوبة من اموال الشعب، الى حيث يريد بسرية كاملة. البريطانيون يعرفون مدى حساسية استقبال حاكم ضالع في التعذيب والقتل حتى رقبته. اخبروه بالحرج الذي يعيشونه خصوصا ان نائب رئيس الوزراء، نيك كليج، رئيس حزب الاحرار، متعاطف كثيرا مع مطالب شعب البحرين، وان ذلك يسبب حرجا لرئيس الوزراء، ديفيد كاميرون، نفسه. عاتبوه على اعتقال اكبر نشطاء حقوق الانسان في البحرين وآخرهم نبيل رجب، وسألوه عن توصيات بسيوني ولماذا لم ينفذها. كان الديكتاتور صاغرا مهينا ذليلا، خصوصا بعد ان اصبح متهما بشكل رسمي باصدار اوامر قتل الشهيد الاخير، حسام الحداد. انتهت زيارة الديكتاتور وربما ينتهي معها عهده في الحكم، فقد انتهى مستقبله في اليوم الذي اصدر فيه قراره باطلاق النار على المتظاهرين في 14 فبراير وقتل اول شهداء الثورة، علي عبد الهادي مشيمع. فالنهاية المخزية لحمد بن عيسى اقتربت جدا، ولن يكون افضل من مبارك وبن علي وعلي عبد الله صالح، برغم دعم الحلفاء. فالله هو حليف الضحايا وهو قاصم الجبارين.

المواطنون يحتفون بذكرى استشهاد علي الشيخ

أقيم مساء السبت الاول من سبتمبر في عاصمة الثورة - قرية الخارجية حفل تأبيني بذكرى شهادة الطفل علي جواد الذي إستشهد في العام الماضي على يد جلاوزة النظام وتعرض الشهيد لطلقة مباشرة في رقبته ومن مسافة قريبة جدا حيث أردته صريعا في موقع سقوطه .وفي ليل أمس نظم هذا الحفل وقد شاركت فيه رموز سياسية وشعبية وتخلل الحفل كلمة لأم الشهيد علي جواد الشيخ حيث سردت بعض من حياة طفلها ويوم العيد وتفاصيله التي هزت كيان الجمهور حيث نكست رؤوس النساء بالبكاء والعويل وقد شكرت أم الشهيد علي كل شعب البحرين ومن وقف معهم في محنتهم كذلك شكرت الشكر الخاص للجنة المنظمة للتأبين وأيضا كل الشكر لشباب إئتلاف 14 فبراير وشباب التغيير -سترة وكل حركات النضال والتحرر . ولفت أم الشهيد في خطابها أنها تطالب بالقصاص من قاتل ولدها علي ولا شيء آخر غير القصاص من ولدها علي .كذلك تخلل الحفل التأبيني كلمة للمحامي حسن رضي وكلمة للنائب المستقيل في جمعية الوفاق خليل المرزوق وشعر لشاعرة الثورة آيات القرمزي وأناشيد عبر أحد الفرق الانشادية .

صباح الليل: تغريدات زينب الخواجة حول الشهيد عباس الشيخ

اول مرة رأيت فيها عباس كنا مختبئين في غرفه مع متظاهرين مصابين، كان عباس جالسا على ركبتيه وعلى يديه ملصق الجروح وكان حذرا في ازاله الشوزن.
الصبي الذي تغطى ظهره بأكثر من ١٥ طلقه شوزن كان ممتنا لوجود الشاب عباس الذي خاطر بنفسه ليخرج من قريته ليساعد المصابين
اتذكر عباس وهو يقول: "هؤلاء المتظاهرين لا يستطيعون الذهاب للمستشفى وكلما تأخرنا في ازاله طلقات الشوزن من اجسامهم زاد الألم" مالم اكن اعرفه ان جسم عباس كان مغطى بطلقات الشوزن الذي بقت فيه جسمه دون ان يزيلها له احد لذلك كان يحس بآلم المصابين
اصيب عباس مرات عديدة حتى انه نسى عدد الاصابات ولكن المره الاولى التي اصيب فيها كانت بتاريخ ١٤ فبراير.
اخبرني اصدقاء عباس بان جسمه كان مغطى بالكدمات ورصاص الشوزن والجروح وبقى صامدا يتظاهر اشهر متتابعه كرّس عباس وقته لهذه الثوره وكان من الثوار المكافحين حتى ان بعض المتظاهرين اعتبروه قائدا بسبب شجاعته.
كان عباس اول من يخرج للتظاهر في الشارع واخر من يتراجع. ويقول اصدقاءه يبقى صامدا ولا تراه بعدها الا وهو خارج من غيمه مسيلات الدموع.
ألهم عباس كثيرا من الشباب بشجاعته وصموده وكان مصدر قوه بالنسبه لهم بما فيهم انا وقد كان دائما في الصفوف الامامية.
سألت عباس بمزاح: "انت شجاع؟ فرد: انا لا احكم على نفسي الناس هم من يحكمون علي"
ولكن مع شجاعه عباس وصموده في الشارع الا انه كان حساس جدا وسريع التأثر عندما يرى المتظاهرين مصابين.
قبل ان نرأى شاب (١٦سنه) مصاب بالشوزن في عينه عباس كان مستاءا جدا .. وكنت مع صبيب صعقنا لما رأيناه من اصابه رغم غضب عباس الا انه جلس مع الشاب المصاب ليهدأه وقبل ان تاتي والدته لتراه قام بتنظيف المكان من الدم قبل شهرين بدأت الاحظ ان عباس كثير التعب وعندما سالته عن السبب قال لا اعلم اصيب عباس عدة مرات ولكنه لم يذهب قط للمستشفى لانه كان يعلم بأنه اذا ذهب للعلاج سيعتقل.
تدهورت حاله عباس ونقلته عائلته للمستشفى وبعد الفحوصات اخبروهم بانه مصاب بسرطان الدم.
كانت صدمة للجميع. قال البعض ان مسيلات الدموع والاصابات التي تعرض لها قد ساعدت في تدهور حالته.
سأال الاطباء: هل تعرض عباس لكميات كبيره من المواد الكيماويه"؟ واول ما خطر على بالهم صورة البطل عباس وهو خارجا من بين غيوم مسيلات الدموع.
في المستشفى وهو يصارع المرض (السرطان) .. قوة عباس وتحمله المرض كقوته في المسيرات
فرد عباس: "قلبي مكسور لوجودي هنا واخواني يتظاهرون، يجب ان اكون معهم" قالت الممرضات رغم ان حالته كانت الاسوء في الجناح إلا انه كان الاكثر سعاداً وحيويه من الاخرين عندما كان عباس في قوته كان يزور المرضى ويمزح معهم ويقوي من نفسيتهم وكان يعدهم بأنهم سيتحسنون ويطيبون.
لكن عباس هو الذي لم يتحسن بل زادت حالته سوءا وانتقل الى جوار ربه بعدها سمعت عن بعض النقاشات عن ما اذا عباس يعتبر شهيد ام لا. لايهم الجواب على هذه التساؤلات مايهم هو عباس يبقى بطل.
عباس بطل دافع عن حقوقنا ووقف في وجه المرتزقه والاسلحه والدبابات خاطر بحياته ليعالج الجرحى. عباس لا يمكن ان ينسى اخبرني عباس عده مرات بانه يتمنى ان يرى اليوم الذي ننتصر فيه ولكنه كان ايضا مستعدا للشهاده من اجل تحقيق النصر.
عباس كان مشاركا في كل فعاليات تقرير المصير وفي اليوم الذي اقيم في الدير وبعد اغلاق الشوارع المؤديه للقريه كان يفكر في شراء قارب.
عباس كان اول الواصلين لمسيره البلاد القديم، بقى شامخا ينتظر المرتزقه.
بينما كان يستشهد البعض بشكل غير متوقع في منازلهم، عباس غادر منزله بارادته كل يوم ليتظاهر ضد النظام الخليفي.
الوداع عباس، كان لى شرف معرفتك والبحرين ستبقى للابد مدينه لك كمناضل وقائد وبطل.

العفو الدولية تدعو السعودية إلى محاكمة نمر النمر أو الإفراج عنه

لندن - يو بي اي: دعت منظمة العفو الدولية السلطات السعودية امس الخميس إلى اخلاء سبيل رجل دين شيعي قالت إنها وضعته رهن الاحتجاز لأكثر من شهر بسبب انتقاده للحكومة، أو توجيه تهمة بحقه بارتكاب جريمة جنائية معترف بها.
وقالت المنظمة إن الشيخ نمر باقر النمر (51 عاماً) انتقد بشكل متكرر الحكومة السعودية بشأن التمييز الذي تفرضه على اعضاء الطائفة الشيعية في البلاد، ويُحتجز الآن من دون تهمة منذ اعتقاله من قبل قوات الأمن السعودية في العوامية بالمنطقة الشرقية في الثامن من تموز (يوليو) الماضي.
واضافت أن الظروف الدقيقة لاعتقال الشيخ نمر غير معروفة، واعلنت وزارة الداخلية السعودية أنه تم إلقاء القبض عليه بتهمة التحريض على الفتنة ومقاومة قوات الأمن عند نقطة تفتيش مع آخرين وفتح النار عليها وصدم مركبة تابعة لها اثناء محاولته الفرار بسيارته.
واشارت المنظمة إلى أن عائلة الشيخ النمر أكدت أنه لم يكن مسلحاً ولا يملك سلاحاً اصلاً وكان بمفرده عند إلقاء القبض عليه.
وقالت حسيبة حاج صحراوي نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال افريقيا في منظمة العفو الدولية "مر شهر منذ إلقاء القبض على الشيخ نمر ولا تعلم المنظمة ما إذا كانت وُجهت له أي تهمة، وتدعو السلطات لاخلاء سبيله أو اتهامه بارتكاب جريمة معترف بها."
واضافت صحراوي "يتعين على السلطات السعودية أيضاً إنهاء ما يرقى إلى نمط من انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع ضد أفراد الطائفة الشيعية في المنطقة الشرقية خلال ممارسة حقوقهم في حرية التعبير والتجمع."

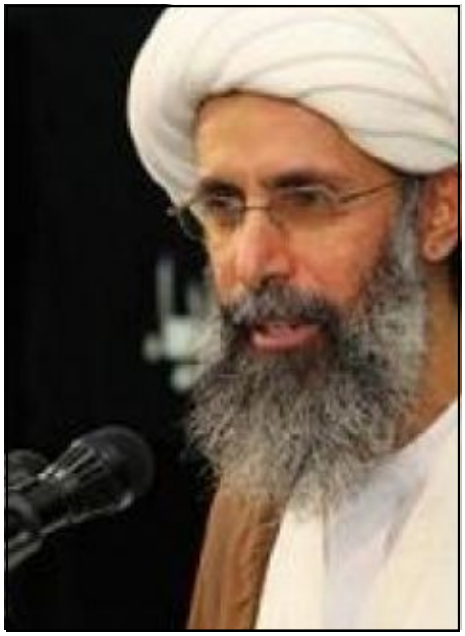

بيان التحالف حول الجمهورية حول الوفد الخليفي الى طهران

التحالف من أجل الجمهورية: بيان حول زيارة وفد النظام البحريني للجمهورية الإسلامية في إيران لطرح مبادرة للحل السياسي في البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد عمل النظام الخليفي المجرم منذ انطلاق ثورة 14 فبراير على القضاء على الثورة بوسائل الإرهاب و القمع تارةً و بوسائل التشويه و التزييف السياسي للثورة و ربطها بدول خارجية و اختلاق الصراع الطائفي البغيض تارةً أخرى، و بفعل الصمود و الوعي الشعبي بدأت تتساقط سياسات النظام و وسائله لاحتواء الثورة المنتصرة بإذن الله، فأصبح النظام ذليلاً يستجدي الدعم الأمني و السياسي من الغرب بغية إنقاذه من السقوط و من المستقبل المجهول الذي ينتظره بفعل سياساته المتخبطة، و كان آخر سياسات التسوّل السياسي الذليل هو استجداء النظام البحريني من الجمهورية الإسلامية في إيران، بحكم صداقتها مع شعوب المنطقة و نفوذها الإقليمي، لكي تساعد في إيجاد مخرج سياسي ينقذ النظام من مأزقه.

لقد عمل النظام طوال السنين الماضية على الارتهان لإرادة أمريكا و بريطانيا و إسرائيل و قطع أصر العلاقات الأخوية مع الدول الصديقة لشعبنا، ضناً منه أن الارتهان للأجنبي سيحميه من الإرادة الشعبية نحو التغيير و من تقلب المصالح السياسية للدول الكبرى. و إن التسول الذليل لهذا النظام على أعتاب الجمهورية الإسلامية في إيران لإنقاذه من ورطته و إرجاع العلاقات الدبلوماسية معها لدليل ناصع على كذب النظام بوجود مؤامرة إيرانية تقف وراء الثورة الشعبية التي حدثت في 14 فبراير 2011، فثورتنا هي ثورة شعبية وطنية خالصة هدفها الأساس إقامة نظام حكم يستند على الإرادة الشعبية عبر دستور يكتبه الشعب بيده.

لن يثمر تعاطي الجمهورية الإسلامية مع النظام الخليفي لأي نوع من الحلول السياسية التي قد تقبل شعبياً، فانتهاكات النظام و جرائمه بحق شعبنا مستمرة، كما أن النظام لا يملك الشجاعة ليقدم بادرات حسن نوايا أو إجراءات سياسية جادة تدل على رغبته في تحقيق المطالب الشعبية، و بناءً على ذلك فجهود النظام الدبلوماسية عبر التقرب من الجمهورية الإسلامية لحلحلة الوضع السياسي في البحرين محكوم عليها بالفشل، و إن استقبال وفد النظام البحريني برئاسة وزير الخارجية من قبل الجمهورية الإسلامية في هذا الوقت لا يبدو مثمراً، فهو نظام فاقد للشرعية و لا يحظى بالقبول الشعبي، و حري بالجمهورية الإسلامية الجلوس مع المعارضة الثورية و السياسية التي تحظى بالقبول الشعبي من أجل العمل على إيجاد حل سياسي يلبي تطلعات شعبنا المجاهد.

أللهم ارحم شهداءنا و فك قيد أسرآنا و شاف جرحانا و انصرنا على من ظلمنا

التحالف من أجل الجمهورية: تيار الوفاء الإسلامي - حركة حق - حركة أحرار البحرين الإسلامية

اليوم الثاني بعد العيد: الثورة تتجدد على كل الصعدان

في ثاني أيام عيد الفطر المبارك الذي لفه الحداد والحزن بسبب سقوط الشهيد السعيد حسام الحداد، شهدت عاصمة الثورة في البحرين جزيرة سترة مظاهرة حاشدة تطالب السقاط النظام الخليفي، وتخلد شهداء العيد حسام الحداد، و علي جواد الشيخ الذي سقط في عيد الفطر المبارك الماضي.

وتحدث في التظاهرة الحاشدة ممثل لائتلاف 14 فبراير، ووالد الشهيد علي جواد الشيخ والشيخ علي الجدحفصي، الذي أجمعو على النظام الخليفي إلى زوال.

ورفع المتظاهرون في سترة شعارات اسقاط النظام وهتفوا الدم ثمن الحرية.

وقمعت قوات حمد التظاهرة وأغرقت سترة في جو من السموم.

خلال ساعة واحدة، أغرقت قوات الشغب المرتزقة عشرات البيوت في قرى عاصمة الثورة جزيرة سترة بالمسيلات السامة والخانقة.

وتظهر التسجيلات التي ألتقطها ثوار 14 فبراير أن إخوان وزير الداخلية الأجانب تقصدوا إطلاق الغازات السامة في مباشرة إلى منازل المواطنين الآمنة وغرف نومهم.

ويكشف ذلك المنهجية العدائية للنظام الخليفي الحاقد ضد أبناء الشعب المسالمين.

وتسببت المسيلات في اختناق المواطنين، خصوصا الأطفال وكبار السن.

وسجلت تقارير موثوقة أن المسيلات تسببت في استشهداد زينب آل جمعة وحسن الحايكي آخرين وهم نيام في منازلهم بعد إطلاق جنود العصابات الخليفية المسيلات تعمدا داخل البيوت.

وتزود الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة ودول غربية أخرى سلطات المنامة الدكتاتورية بالمسيلات ومختلف الأسلحة التي تستخدمها العصابات المجرمة في قمعها للثوار المطالبين بالديمقراطية واسقاط الحكم الخليفي المستبد.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية في عددها الصادر مطلع الشهر الجاري إنه على الرغم من تعهد نظام المستبد حمد بالكف عن الانتهاكات التي ترتكبها قوات الأمن التابعة له، والاستخدام المنتظم وغير المتناسب للغاز المسيل للدموع على الأغلبية المضطربة، سمحت الشرطة لإطلاق النار بشكل روتيني على مجموعة في الحشود والمنازل والسيارات في الإحياء الشيعية.

وتدعي الصحيفة أن التقرير تسبب في إحراج إدارة الرئيس الأميركي أوباما، في وقت تقوم الإدارة الأميركية بعمل الغطاء السياسي اللازم للقمع.

وأشارت الصحيفة إلى إن "السياسة العامة بشأن استخدام الغاز المسيل للدموع لم يسبق لها مثيل في العالم، حتى بين الديكتاتوريات"، مشيرة إلى أن الغاز المسيل للدموع أداة أساسية للسيطرة على الحشود. وقال تقرير أطباء بلا حدود، استنادا إلى عشرات المقابلات مع الضحايا في البحرين والأدلة الجنائية التي جمعت هناك من قبل محققين للمجموعة في شهر أبريل، إن التعرض لمدة طويلة بشكل غير طبيعي لمكونات الغاز المسيل للدموع والسامة قد أدى بالفعل إلى زيادة مقلقة في حالات الإجهاض، وأمراض الجهاز التنفسي وغيرها من الأمراض، مشيرة إلى أنها وثقت أيضا أمثلة لجروح مؤلة في جماجم الرأس والأطراف بسبب إصابتهم بطلقات قنابل الغاز المسيل للدموع والتي تقذف من على بعد أمتار قليلة عليهم.

ووصف التقرير أيضا الحالات التي تعرضت للهجوم بالغاز المسيل للدموع، وهي لم تشارك في الاحتجاجات، بعد أن أطلقت على سياراتهم، وعلى منازلهم من خلال النوافذ أو الأبواب.

وأشار التقرير إلى أنه "منذ فبراير 2011، الحكومة البحرينية قد أطلقت العنان لسيل من هذه المواد الكيميائية السامة ضد الرجال والنساء والأطفال، بما في ذلك كبار السن والعجزة".

وذكر التقرير أن لجنة بسيوني التي عقدت في العام الماضي للتحقيق في الانتهاكات ضد المتظاهرين كانت حاسما للغاية، إذ أكدت أن قوات المرتزقة الإجانب قد استخدمت القوة المفرطة والتعذيب والاعترافات القسرية في هذه الحملة.

وقال نائب مدير منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان، وأحد معدي التقرير، ريتشار سولوم، الذي زار البحرين ثلاث مرات، أن أن حكومة البحرين لم ترد على طلب المجموعة بشأن تزويدهم بالأنواع الدقيقة لقنابل الغاز المسيل للدموع التي استخدمتها الشرطة.

وأشار إلى الإسطوانات الفارغة للغازات المسيلة للدموع التي يعثر عليها الناشطون في الشوارع تشير إلى أنها تأتي من الولايات المتحدة وفرنسا والبرازيل

البحرين: خبراء الأمم المتحدة يطالبون بوقف اضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان

"لقد حان الوقت للسلطات البحرينية لتوافق على الحق في التجمع السلمي والحق في التعبير وأن تفرج فورا عن المعتقلين بصورة تعسفية جراء ممارسة حرياتهم المشروعة." هذا ما طالبت به اليوم مجموعة من خبراء الأمم المتحدة المعنيين بحقوق الإنسان، الذين دعوا السلطات البحرينية إلى الإفراج الفوري عن نبيل رجب أحد المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان والذي حكم عليه بالسجن مؤخرا لمدة ثلاث سنوات. وتأتي هذه الدعوة وسط بواعث قلق خطيرة بشأن الحملة الجارية لاضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين.

وقد أدين السيد رجب بثلاث تهم للتجمع غير القانوني متصلة بمشاركته في التجمعات السلمية لصالح الحريات الأساسية والديمقراطية، بما في ذلك مظاهرة سلمية للتنديد باحتجاز زميله المدافع عن حقوق الإنسان عبد الهادي الخواجة.

وقالت المقررة الخاصة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان، مارغريت سيكاغيا إن الحكم على نبيل رجب يمثل محاولة أخرى صارخة من قبل حكومة البحرين لإسكات أولئك الذين يعملون بصورة مشروعة من أجل تعزيز حقوق الإنسان الأساسية، مضيفة أنه يجب على الحكومة البحرينية إيقاف حملتها لاضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان في البلاد فورا. من جهته شدد المقرر الخاص المعني بحرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، ماينا كياي، أن ممارسة الحق في حرية التجمع السلمي لا ينبغي أن تكون خاضعة لموافقة مسبقة من السلطات، وأضاف أن تجريم الناس للمشاركة في التجمعات السلمية فقط لعدم حصولهم على موافقة مسبقة من السلطات يتعارض مع القانون الدولي لحقوق الإنسان.

السيد رجب يقضي حاليا عقوبة السجن لمدة ثلاثة أشهر بتهمة التشهير من خلال موقع الشبكات الاجتماعية. وبعد التأجيل لعدة مرات، من المقرر أن يعلن قرار المحكمة العليا للاستئناف في هذه التهمة اليوم. وكان فرانك لا رو، المقرر الخاص المعني بالحق في حرية الرأي والتعبير، قد قال إن القمع المستمر لحرية التعبير في البحرين يتعارض مع القانون الدولي والمعايير التي تحتم عدم محاكمة الأفراد على خطابهم السياسي السلمي. وحث السلطات البحرينية على أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان حرية التعبير لجميع الأفراد في البحرين، سواء من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية أو غير ذلك.

العفو الدولية لكاميرون:
أبلغ ملك البحرين بأن بريطانيا لن تسكت

دعت منظمة العفو الدولية، رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى إبلاغ ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، حين يلتقيه بمكتبه في داوننغ ستريت، بأن المملكة المتحدة لن تقف مكتوفة اليدين حيال سجن المعارضين في بلاده.

وقالت كيت آلن، مديرة منظمة العفو الدولية فرع المملكة المتحدة "كانت هناك مظاهر كاذبة للإصلاح في البحرين خلال الأشهر الأخيرة، لكن الحقيقة هي أن المحاكم في البلاد تسجن المدافعين عن حقوق الإنسان والمتظاهرين السلميين.". وأضافت آلن "نريد من كاميرون أن يوضّح وضوح الشمس بأن المملكة المتحدة لن تقف مكتوفة اليدين بينما تستمر البحرين في سجن المعارضين للحكومة" ويثير على وجه الخصوص قضيتي الناشطين البارزين نبيل رجب وعبد الهادي الخواجة "اللذين سُجنا لمجرد التعبير عن معارضتهما لانتهاكات حقوق الإنسان التي تُمارس على نطاق واسع من قبل السلطات البحرينية."

وقالت "نعرف أن الضغوط الدولية على السلطات البحرينية يمكن أن تُحدث فرقاً، وقادت إلى فتح تحقيق كبير في إنتهاكات حقوق الإنسان العام الماضي خلال حملة القمع ضد المتظاهرين."

وكانت محكمة بحرينية أصدرت الأسبوع الماضي حكماً بالسجن 3 سنوات بحق مدير مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب بتهم المشاركة في تجمع غير قانوني واحتجاج في العاصمة المنامة يوم السادس من شباط/فبراير الماضي، وصفته المنظمة بأنه "يوم أسود للعدالة في البحرين." كما أصدرت محكمة عسكرية في البحرين في حزيران/يونيو 2011 أحكاماً بالسجن تراوحت بين عامين والسجن مدى الحياة بحق 13 ناشطاً، من بينهم عبد الهادي الخواجة، بتهم من بينها "إنشاء جماعات إرهابية للإطاحة بالنظام الملكي وتغيير الدستور."

واعتبرت منظمة العفو الدولية الناشطين البحرينيين الثلاثة عشر "سجناء رأي احتُجزوا لمجرد ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع."

قتلوا الشهيد واعتدوا على تشييعه وختم عزائه

قمعت قوات النظام مساء الإثنين 20 اغسطس بقسوة مسيرة ختام عزاء الشهيد الطفل حسام الحداد في المحرق. وقال شهود عيان إن عدداً من المشاركين في ختام العزاء أصيبوا، فيما أعتقل عدد آخرً، وتعرض عددً كبيرا للإختناق بسبب الغازات المسيلة للدموع التي إستخدمت بكثافة.

وشاركت حشود غفير في ختام العزاء برغم الحصار الأمني الذي فرض على محافظة المحرق من جميع مداخلها. وقالت وزارة الداخلية الخليفية على حسابها في "تويتر": "نلفت عناية السواق المتجهين لمحافظة المحرق إلى وجود نقاط أمنية، يرجى التعاون معها والالتزام بالإرشادات المرورية". وقد منعت قوات العدو الخليفي المواطنين من المشاركة في زيارة قبر الشهيد الطفل حسام الحداد (16 عاماً) الذي قتل برصاص قواتها مساء الجمعة 17 اغسطس.

وحاصرت القوات الخليفية جزيرة المحرق يوم الثلاثاء 21 أغسطس 2012، وفرضت نقاط تفتيش وحواجز عسكرية للحيلولة دون وصول المواطنين لمراسم ختام عزاء الشهيد وزيارة قبره.

وتواجدت قوات العدو بشكل مكثف في مناطق المحرق وأزقتها وفي مداخلها والشوارع المؤدية لها، لمنع الناس من المشاركة في مراسم التعزية. وتسببت نقاط التفتيش والحواجز العسكرية بشلل مروري في عدد من أهم الشوارع الرئيسية في البحرين، الامر الذي ادى الى تعطيل مصالح المواطنين والمقيمين.

وكانت القوات الخليفية قد قتلت الطفل حسام الحداد بدم بارد مساء الجمعة 17 أغسطس عشية عيد الفطر المبارك وفي ختام شهر رمضان، برصاصها الإنشطاري (الشوزن) المحرم دولياً الذي تستخدمه لإستهداف المواطنين وقتلهم وإيذائهم.

وقالت جمعية الوفاق إن "قوات النظام إختطفت الشهيد الحداد من موقع اصابته، بعد أن تعرض للضرب المبرح بعد إصابته من الخلف في ظهره بالرصاص الإنشطاري".

وكانت المعارضة قد أعلنت الحداد في أيام العيد على روح الشهيد الحداد، وامتنع المواطنون عن فتح ابواب منازلهم للتهنئة، وأعلنوا رفع حالة الفرح واستبدلوه بالحداد، ونكست المعارضة أعلامها واعتذرت عن استقبال المهنئين.

وأعلنت النيابة العامة في بيان لها يوم الاثنين 20 اغسطس أن "التقرير المبدئي للطبيب الشرعي بشأن وفاة حسام الحداد توصل إلى أن الوفاة ناتجة عن إصابات رشية نارية من سلاح الشوزن، وقد ثبت أيضاً عدم وجود أية كدمات أو سحجات أو تورمات ناتجة عن أي اعتداء على المتوفى". وذكرت أن "وحدة التحقيق الخاصة تلقت إخطاراً يوم 17 أغسطس 2012 بخروج عدد من المتجمهرين في منطقة المحرق وتعرضهم للمارة ورمي إحدى الدوريات الأمنية المتمركزة بالمنطقة بالزجاجات الحارقة (المولوتوف)، مما استدعى التعامل مع المتجمهرين، وأدى ذلك لإصابة أحد المتجمهرين بإصابة أدت إلى وفاته.

المعتقل الصحافي احمد رضي يمنع من تلقي العلاج

لا يزال الكاتب الصحفي أحمد رضي يقبع في سجن الحوض الجاف منذ (16مايو). وقد أكد أهله أن إبنهم متهم بتهم سياسية بسبب نشاطه الإعلامي المؤيد للثورة البحرانية ومن المتوقع أن تنظر المحكمة في (الأول من سبتمبر 2012) في التهم المنسوبة إليه.

وقالت المحامية ريم خلف "إن النيابة العامة قررت تجديد حبس الإعلامي أحمد رضي لمدة 30 يوماً على ذمة التحقيق، وذلك بعد أن ووجهت له ثلاث تهم، تتمثل في الشروع في إشعال حريق تنفيذا لغرض إرهابي، وحيازة مواد قابلة للاشتعال "مولوتوف"، والتجمهر القصد منه الإخلال بالأمن العام واستخدام العنف لتحقيق تلك الغاية".

وقد سبق أن كشف احمد رضي في رسالة علنية عن ظروف اعتقاله وتعذيبه من قبل جهاز أمن الدولة، توعد فيها بكشف مزيد من انتهاكات حقوق الإنسان في السجون الخليفية مستقبلاً.

وقال مقربون من رضي: "لا زالت إدارة سجن الحوض الجاف ترفض طلبه بنقله إلى مستشفى السلمانية الطبي لمتابعة علاجه، حيث يعاني من مشاكل في القلب والصدر وآلام في العين، ولا تتوفر بمستشفى القلعة التابع لوزارة الداخلية التجهيزات الطبية اللازمة".

وأكد المقربون أن رضي لا يزال مصراً على متابعة شكوى سبق له أن رفعها إلى النيابة العامة بخصوص تعذيبه وظروف اعتقاله خلافاً للقانون، وقد سبق أن اعتقل في عام 1995 أبان انتفاضة التسعينيات بسبب نشاطه الإعلامي وقلمه الناقد لممارسات جهاز أمن الدولة وانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين.

رحيل المجاهد الشهيد ميثم النشيط

فجعت منطقة النعيم في 15 اغسطس برحيل احد شبابها المجاهدين. فقد انتقل الى رحمة الله الشاب ميثم النشيط بعد صراع طويل مع المرض منذ انتفاضة الكرامة في التسعينات..وشيع جثمانه الطاهر اليوم من مأتم الشباب بمقبرة النعيم.

وبرحيله فقدت البلاد شابا ذا خلق رفيع، يحبه من يعرفه، وكان ملتزما مؤمنا مجاهدا في سبيل الله.

رحمك الله يا ميثم النشيط فقد فقدنا فيك شابا ذا خلق رفيع يحبه من يعرفه وكان خادماً لأهل البيت ومجاهداً في سبيل الله. تداعت صحته نتيجة التعذيب الرهيب الذي تعرض له في سجون الطغاة واصيب بمرض "بهجت" الذي لازمه حتى رحيله. احد رفاق دربه عزاه قائلا: "في خَاطِرِي ابتسامة لا تظهرها شفتَاي. شهيد آخر قبيل العيد.

مؤسستان امريكيتان تطالبان بمراجعة ملف البحرين الحقوقي وإطلاق مهدي ابوديب

طالبت الدولية للتعليم وهي اكبر اتحاد نقابات في العالم طالبت النظام في البحرين بالكف عن إنتهاكات حقوق الإنسان في البحرين وعلى رأسها التعديات على العمال والنقابات كما اشارت لطلب اتحاد النقابين الأمريكي لمراجعة الولايات المتحدة لإتفاقية التجارة الحرة مع البحرين واثارة قضايا حقوق الإنسان.

واشارت الدولية للتعليم لضورة أن يلعب اتحاد النقابات الأمريكي دورا بارزا في الضغط على حكومة البحرين ومراجعة اتفاقية التجارة الحرة بين البحرين والولايات المتحدة الأمريكية وذلك لأن النظام في البحرين لم يفي بمعايير توقيع تلك الإتفاقية الهامة والتي تضع حقوق الإنسان وتحسينها كشرط لتوقيعها مع اي نظام في العالم .واشار بيان اصدرته المنظمة في الحادي والعشرين من اغسطس لسجين الرأي رئيس جمعية المعلمين البحرانية المحكوم ظلما بالسجن عشر سنوات والذي من المتوقع ان تعقد له جلسة إستئناف قريبا مطالبة بإطلاق سراحه واسقاط التهم عنه.

في البحرين.. تجلي النفاق الدولي

نزار حيدر

المجتمع الدولي متهم بممارسة النفاق بأسوأ اشكاله، بسكوته عما يجري في البحرين من قتل وتعذيب وسجن واعتقال ومطاردات وانتهاك لحرمة المنازل، طالت حتى الاطفال الابرياء، اذ وصل عدد السجناء منهم قرابة (200) طفل لم يبلغوا الحلم، والرقم يعادل بنسبته الى نسبة عدد نفوس البحرين، سجن اكثر من (140000) طفل في الولايات المتحدة الاميركية و(500000) طفل في الصين، فاين ياترى دعاة الدفاع عن حقوق الطفولة؟ واين دعاة حقوق الانسان؟ واين دعاة حماية الديمقراطية؟ واين دعاة الدفاع عن الحرية والكرامة؟.

لماذا يملأ المجتمع الدولي الفضاء صراخا وعويلا اذا قتل مواطن في بلاد اخرى، ولا يحرك ساكنا او ينبس ببنت شفة وهو يرى الطفولة يسحقها نظام القبيلة الفاسد الحاكم في البحرين وبمساعدة نظام القبيلة الفاسد الحاكم في الجزيرة العربية، والذي كان قد ارسل قواته العسكرية المدججة بالسلاح الفتاك الى البحرين بعد حصوله على الضوء الاخضر من المجتمع الدولي، وتحديدا الولايات المتحدة الاميركية، التي تدعي انها تعمل على نشر الديمقراطية في المنطقة، كما انها تدعي بانها تبذل قصارى جهدها لحماية حقوق الانسان في دول المنطقة من خلال تشجيعها ودعمها للحراك الشعبي الذي تشهده دول المنطقة؟.

ان ربيع البحرين من اكثرها سلمية، فمنذ انطلاقته ولحد الان لم يلجا الشعب الى السلاح ولم يدع قادته الى العنف، بل انهم تحملوا القتل والسجن وانتهاك حرمة البيوت والتهم والافتراءات ومع كل ذلك فان الظروف القاسية لم تجرهم الى اللجوء الى العنف، ولو ارادوا ذلك لفعلوا فليس من الصعب عليهم ان يحصلوا على السلاح ليقاوموا ويقاتلوا، الا انهم آثروا الصبر وتحمل المشاق على جر البلاد الى الاقتتال، ومع كل ذلك، فان المجتمع الدولي تعامل مع ربيع البحرين بكل وحشية من خلال تجاهل ما يجري هناك من جرائم بحق الانسانية، فلماذا مثلا لم يسع مجلس الامن الدولي الى مناقشة ما يجري هناك؟ لماذا لا تبادر الدول التي تدعي الحرص على حماية حقوق الانسان من القمع السلطوي في بلدانها الى طرح القضية في مجلس الامن فتتخذ ما يلزم من اجراءات كما فعلت في ليبيا مثلا او اليمن، او كما تفعل اليوم بشان الملف السوري؟ فهل يختلف شعب البحرين عن شعوب الدول الاخرى؟

ان على المجتمع الدولي ان يبادر فورا لنصرة شعب البحرين، وان عليه ان يتدخل فورا لوضع حد للمجازر التي يرتكبها نظام القبيلة الحاكم في الجزيرة العربية والبحرين ضد شعب البحرين المسالم، والا فانه سيخسر ما بقي له من مصداقية لدى شعوب المنطقة على وجه التحديد، فمواقفه النفاقية هذه وكيله بمكيالين في تعامله مع الاحداث في المنطقة بات واضحا وغير مخفي فهي لم تنطل على احد، واذا ما استمر بذلك فسيجر عليه الويلات تلو الويلات، فالشعوب اذا عجزت مدة فلن تبقى عاجزة مدى الدهر.

ان نظام آل خليفة لا يدمر حاضر البلاد والمجتمع البحريني فحسب وانما يدمر كذلك المستقبل باعتقاله وسجنه وتعذيبه للاطفال، فالطفل هو ثروة المجتمع المستقبلية، انه الامل المنشود لكل المجتمعات، فهو ذخيرة المستقبل، كما انه عماده وثروته التي ينتظرها المجتمع، اي مجتمع، من اجل مستقبل افضل، ولذلك لم تتمتع شريحة من شرائح المجتمع في البلاد المتحضرة بحقوقها، كما تتمتع بها شريحة الاطفال، فهي الشريحة الوحيدة التي تتمتع بحقوقها ولا تتحمل اية مسؤولية، فالطفل ذخيرة المستقبل وليس مسؤول الحاضر ابدا، ففي الولايات المتحدة الاميركية مثلا، يعتبر الطفل ابن الحكومة تنفق عليه كل ما يحتاج، ان على صعيد الصحة او التعليم او السكن او غير ذلك، من دون مقابل، لان الحكومة هنا تدخر الطفل للمستقبل الذي يعتمد عليه بدرجة كبيرة، فاذا تلقى الطفل الرعاية المطلوبة من اجل بناء سوي، ضمنت الدولة مستقبلا زاهرا لمجتمعها، والعكس هو الصحيح، فاذا ترعرع الطفل في بيئة فاسدة او سيئة ولم يلق الرعاية اللازمة فان المستقبل سيكون اسودا بالنسبة الى المجتمع، والدولة كذلك، وهذا ما يواجهه المجتمع في البحرين، فعندما تتعامل سلطات آل خليفة مع الطفل وكانه مسؤول فتتهمه بالتآمر على الاسرة الحاكمة فتعمد الى سجنه واعتقاله وتعذيبه وتعريضه لشتى انواع الاهانات، فانها تدمر المستقبل فضلا عن الحاضر، فالطفل الذي يتحمل كل هذه المعاناة على يد (الدولة) وهو بعد لما يبلغ الحلم ولم يع الحياة بعد، كيف سينشأ ويكبر؟ وبالتالي كيف سيتعامل مثل هذا الطفل مع الحياة عندما يكبر وهو الذي قاسى العذاب ولاقى الويلات على يد (الدولة) قبل اوانه؟ انها جريمة مضاعفة تلك التي يرتكبها نظام القبيلة الفاسد الحاكم في البحرين.

لماذا يحق لشعب من الشعوب طلب العون والمساعدة من الناتو مثلا او تركيا او حتى من اسرائيل ومختلف دول الغرب، الامر الذي تعده كل الاطراف المعنية حقا مشروعا لتحقيق اهدافه، بمن فيهم اولئك الذين عدوا عملية اسقاط الطاغية الذليل صدام حسين احتلالا وغزوا فراحوا يفتون ويحرضون على الذهاب الى العراق من اجل الجهاد والمقاومة، اذا بهم اليوم يحللون الغزو ويفتون بحلية الارتماء في احضان من هب ودب من اجل اسقاط هذا النظام او ذاك، فيما يدفع شعب آخر، البحرين تحديدا، الثمن غاليا فيتجاهله كل المجتمع الدولي ومؤسساته الانسانية والسياسية وغيرها، لمجرد انه متهم، ولم يثبت ذلك ابدا، بالتعاطف مع ايران لمجرد انه واياها على مذهب واحد؟. هل تريدون من شعب البحرين ان يغير مذهبه لتنتصروا لربيعه؟. لماذا تصفون ما يجري في البلاد العربية الاخرى تحررا وربيعا ونضالا ضد الاستبداد والديكتاتورية، وان (المعارضة) فيها وطنية بلا شائبة، اما في البحرين فالشعب، بنظركم، عميل وينفذ اجندات خارجية، وان المعارضة هناك طائفية وعميلة؟ ما لكم كيف تفكرون؟.

وبصراحة اقول، فان المصداقية وحقيقة الاشياء والجدية في الالتزام بالشعارات باتت تقاس من خلال الموقف مما يجري في البحرين، وليس في اي مكان آخر. والاخطر في الامر هو ان دولة تحررت للتو من ربقة الديكتاتورية والنظام الشمولي البوليسي في اطار ما بات يعرف بالربيع العربي، اذا بها تتعامل بجفاء مع الربيع الذي يجتاح البحرين منذ اكثر من عام، فاذا بها، مصر، تمنع واحدة من ابرز الناشطات الحقوقيات البحرينيات، السيدة مريم الخواجة، من دخول مصر، فاية قيم جديدة يا ترى تبشرنا بها مصر الجديدة؟ الم يضحي الشعب المصري بالغالي والنفيس من اجل الحرية والكرامة واحترام حقوق الانسان؟ فلماذا تتعامل مصر الجديدة مع اشقائها البحرينيين بمثل هذا الجفاء وقلة الانصاف؟ ام ان من حقهم ان يتمتعوا بالحرية ولا يحق لغيرهم ذلك؟.

وهل سيضطرنا المصريون الى الكفر بالربيع العربي وقيمه واهدافه وهم يتعاملون بمثل هذا الجفاء الاخرق مع حقوقية بحرينية تحاول ايصال مظلومية شعبها البحريني الى اسماع الراي العام المصري وغير المصري لايمانها باهمية هذا الراي العام وبثقله في العالم العربي والاسلامي؟ اين قيم الثورة اذن وقيم الربيع العربي واهدافه؟.

اتمنى على المصريين ان يعيدوا النظر في تعاملهم مع قضايا اشقائهم في البلاد العربية، وفي البحرين تحديدا، وان عليهم ان يتأكدوا بان ملايين البترودولارات التي يقدمها لهم نظام القبيلة الفاسد الحاكم في دول الخليج رشوة لمثل هذه المواقف المشينة لا تعادل موقفا مشرفا واحدا يتخذونه ازاء القضايا المصيرية، فالبترودولار يزول اما المواقف المشرفة فلن تزول لانها تكتب بماء الذهب، فالتاريخ الذي يسجل المواقف المشرفة، لن يرحم المتخاذلين ابدا، وليتذكروا مصير الطاغية الذليل الذي اسقطه المصريون بربيعهم، واقصد به حسني مبارك، ففيه عبرة لمن يعتبر والعاقبة للمتقين.

*** مدير مركز الاعلام العراقي في واشنطن**

انتهى وقت الخليفيين - البقية من ص 1

واثاراتهم الطائفية ساهمت في اقناع ذوي العقول النيرة والصدق الايماني والانتماء الوطني بضرورة رحيل العصابة الخليفية عن المسرح السياسي في اسرع وقت ممكن لان بقاءهم يمثل خطرا على الامة، ويهدد بتوسع دائرة العنف وحالة الاستقطاب الديني والمذهبي. وهكذا اصبح منطقيا المطالبة بسقوط النظام الخليفي واقامة حكم وطني شريف يعيد للمواطنين شعورهم بالكرامة والحرية ويوفر عليهم مآسي العقود الاخيرة التي ما برحت تقض مضاجع الآمنين.

عجلة الزمن لن تتوقف، وزحفه سيجرف الطغاة الخليفيين كما فعل مع سابقيهم. ويخطيء من يعتقد ان بامكان هؤلاء الظالمين البقاء فترة اطول، خصوصا بعد ان اعلن الشعب رفضه لهم بصوت واحد. واذا كان هؤلاء في السابق قد مرروا مخططاتهم بتضليل المواطنين، كما فعلوا بعد وفاة اميرهم السابق، وفرضوا مشروعهم التخريبي بعنوان الاصلاح، فان الشعب هذه المرة اصبح اوعى من مكرهم، ولن يستطيعوا تمرير تسوية تبقيهم في الحكم فترة اطول. لقد فوتوا فرصة البقاء حكاما، واصبح عليهم ان يعيشوا محكومين كغيرهم في ظل مشروع سياسي يعيد السياسة للشعب، ويسلبها من طغمة فشلت في الحكم والادارة وعاثت في الارض فسادا. ويكفي القاء نظرة فاحصة على حوادث الشهور العشرين الاخيرة لاكتشاف مسلسل الكذب والافتراء والدجل والتضليل الاعلامي والسياسي الذي مارسه هؤلاء الطغاة حتى سقطوا في وحل المكر والخديعة. سخر المحتلون الخليفيون والسعوديون كافة امكاناتهم لفرض كذبة مختلقة، مفادها ان ايران تقف وراء الثورة وانها هي التي حرضت الجماهير على التظاهر والاحتجاج. وصفق بقية الطغاة لهم، وبالغوا في ذلك حتى اوصلوه الى حالة كريهة من الطائفية المقيتة. واليوم يكتشف العالم كذب هذا التحالف الشيطاني. فالخليفيون استسلموا بشكل مهين للواقع، وقرروا، من طرف واحد، اعادة سفيرهم الى طهران. وزارة الخارجية الايرانية ردت على ذلك مؤكدة انها لن ترسل سفيرها الى المنامة حتى يتوقف القمع الخليفي للشعب البحراني. وقام وزير خارجية العصابة الخليفية بالتوجه الى طهران بعنوان حضور القمة الاسلامية، ولكن المؤشرات تفيد بانه ذهب مستجديا العطف الايراني والتدخل المباشر لحل المشكلة السياسية التي سقطت فيها الحثالة الخليفية. هزيمة منكرة للدبلوماسية الخليفية – السعودية، وسقوط سياسي واخلاقي وانساني في مستنقع الفشل.

في هذا الظرف تصاعدت فعاليات البحرانية وبلغت مستويات غير مسبوقة من الحضور في الشارع بدون توقف. وجاء قتل الشهيد حسام الحداد قبيل عيد الفطر المبارك ليشعل حماس الثوار للتقدم على طريق النضال بخطى سريعة على امل تحقيق النصر المؤزر على العصابة الخليفية وهزيمة الاحتلال السعودي. فمملكة النفط في الجزيرة العربية تفقد موقعها السياسي في العالمين العربي والاسلامي بشكل متسارع ومقلق حتى لحلفاء دول مجلس التعاون. وهكذا تصل اوضاع المنطقة الى حالة من الاضطراب القلق الذي لا يمكن ان يؤدي الا الى المزيد من الحراك الشعبي ضد انظمة الاستبداد التوارثية الاستبدادية حتى تحقق التغيير السياسي المنشود. امريكا وبريطانيا تكتشفان يوما بعد آخر مدى فشل سياساتهما في العالم عموما والشرق الاوسط بشكل خاص. فحلفاؤهما يتساقطون تحت ضربات الجماهير الثائرة، وتنطلق الشعوب الاخرى في حراك سياسي لا يتوقف على امل الوصول الى مستوى من الحكم المتحضر الذي يوفر للمواطنين حرية المشاركة في تقرير مصائرهم وادارة شؤون حياتهم. الثورة هي الثورة التي عهدها العالم منذ الرابع عشر من فبراير 2011، والموقف الشعبي ثابت، والاصرار على التغيير لم يتغير. نفوس الثوار تتعمق قناعتها بحتمية التغيير الشامل، واعداء الشعوب تبحث عن اساليب ووسائل لقمع تطلعات الجيل الجديد. ولكن لله في خلقه شؤون، والديكتاتوريون غير قادرين على ضبط الامور والسيطرة على الجماهير. اما الجماهير فترى في الظروف القائمة فرصة لا تتكرر كثيرا لفرض التغيير عن طريق الثورة الشاملة. البحرين تعيش على انغام هذه الثورة، وترغم الطغاة على التراجع والانكفاء والاستسلام. وما على الثوار سوى حسم امرهم والاستمرار في طريق التغيير الشامل الذي لا يوفر الخليفيين. مطلوب عهد جديد للبحرين والمنطقة العربية فارغ من الاستبداد والهيمنة والفساد والاستبداد. هذا وعد الثوار، وهذا ما سيتحقق في البحرين قريبا انشاء الله.

قصيدة مهداة الى الشهيد حسام الحداد

يا حائراً بجنائزِ الأعيـــــادِ ... خُذ مُقلتيكَ لمنظرِ "الحـــدّادِ"
كي تعرفَ العيدَ الذي في نزفِهِ ... نقضي الـتـهـانـي بـالأسى الوقّادِ
فزكاةُ فطرتِنا لهذا العيـــدِ قد ... كانت سيـــــولاً من دمِ الأولادِ
وانظر ثيابَ العيدِ سوداً حاكها ... ألمٌ يُزمِّـــلُ قلبَنا بِحِـــــدادِ
وارقب صلاةَ العيدِ بين مقابـرٍ ... لتُقـامَ بالتشييـــــعِ والأورادِ
وإذا أردتَ العيـــدَ في أفراحِهِ ... ستراهُ في عينَي حسامٍ بادي
عيديّةُ الأطفال بينَ جراحـــــهِ ... حمراءُ لكنْ لا كما المُعتـــــادِ

هذي هي الذكرى لعيديّاتِنـــا ... نزفاً تُوزَّعُ من دمِ الأجســـادِ
فالعيدُ جاء لنا بلا أطفـــــالِهِ ... مستقبَلاً بمدامِـعِ العُـــــوّادِ
والفطرُ هذا العام جاءَ مُنكِّساً ... رأسَ الهنا وبما يراهُ ينـــادي
قم يا حسامَ العيدِ أنتَ هِلالُهُ ... أُثبِتَّ دونَ شهادةِ الأشهـــادِ
فالعيدُ عيدُكَ يا شهيدُ فطِبْ بهِ ... والبس ثيابَ الخُلدِ والأمجـادِ
أنتَ المُعيِّدُ بالمفازةِ مُشرِقـــاً ... كالشمسِ يومَ العيدِ بالإسعادِ
والثأرُ آتٍ عاجلاً أم آجـــلاً ... والعارُ ثمَّ الخزيُ للجـــــلّادِ
فاللهُ في القرآنِ وعداً نَصَّها ... واللهَ ليسَ بِمُخلِفِ الميعـــادِ
قُمْ يا حسامٌ كي نهنئَ بعضنا ... قد كان باستشهادِكَ استشهادي